برنامج الأغذية العالمي
Programme Alimentaire Mondial
World Food Programme
Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثالثة

روما، ٢٢ - ٢٠٠١/١٠/٢٦

المشروعات المقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

البند ٩ من جدول الأعمال

عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش سريلانكا ١٠٠٦٧ (سابقا المشروع ٦١٥٢ (التوسع الأول))

مقدمة للمجلس ليجيزها

تقديم المساعدة الغذائية للمتضررين بالصراع في سريلانكا

عدد المستفيدين:	**٢١٧ ٠٣٠ مستفيدا**
مدة المشروع:	٣٦ شهرا
	(٢٠٠٢/١/١ - ٢٠٠٤/١٢/٣١)

التكلفة (بدولارات الولايات المتحدة الأمريكية)

مجموع تكاليف الأغذية:	١١ ٨١٢ ٢١٠ دولارات
مجموع التكاليف التي يتحملها **البرنامج:**	١٧ ٨٩٨ ٥٥١ دولارا
مجموع التكاليف التي الحكومة:	١٨ ٠٦٢ ١٣٣ دولارا
إجمالي التكاليف:	٣٥ ٩٦٠ ٦٨٤ دولارا

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.3/2001/9-B/1
3 September 2001
ORIGINAL: ENGLISH

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسماؤهم أدناه، ونرجو أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير المكتب الإقليمي لآسيا (ODB): Mr J. Powell

موظف الاتصال (ODB): Mr K. Sato رقم الهاتف: 066513-2383

الرجاء الاتصال بمشرف وحدة التوزيع وخدمات الاجتماعات إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2328).

ملخص

إن المعاناة الإنسانية والنزوح البشري الناجمين عن الصراع المسلح الدائر منذ ١٨ عاما لهما آثار بالغة. فيقدر أن ٠٠٠ ٦٢ شخص راحوا ضحية هذا الصراع. ومن بين السكان الذين يعيشون في المنطقة الشمالية الشرقية، البالغ عددهم مليونا شخص تقريبا، نزح أكثر من ٠٠٠ ٨٠٠ شخص، وهم لا يزالون يتحملون وطأة الدمار والأذى المادي والنفسي الهائل. وإضافة إلى ذلك، فقد تأثرت المجتمعات المحلية المستضيفة تأثرا سلبيا بتقديم الدعم لأعداد كبيرة من النازحين بموارد محدودة.

ويظل الوضع العام للأشخاص المتأثرين بالصراع صعبا من حيث الأمن الغذائي، وتوفر فرص كسب العيش، والتغذية، والحصول على الخدمات الأساسية. وتحتفظ الحكومة بوجود إداري في جميع المناطق المتأثرة بالصراع، بما في ذلك المناطق غير المحررة[1]. وقد أعلنت الحكومة التزامها بالتصدي للحالة الإنسانية. ولكن بعض الاحتياجات الأساسية للأشخاص المتضررين بالصراع، بما في ذلك الاحتياجات الغذائية، تظل لا تلبى إلا بشكل جزئي. والأشخاص الأشد ضعفا من بين النازحين هم النازحون مؤخرا والمقيمون في مراكز رعاية تقييدية. وتعاني الأسر التي تعيلها امرأة بشكل خاص من هشاشة الأوضاع. ويتأثر كثير من الأطفال بالعيش لسنوات طويلة في مخيمات مكتظة وغير ملائمة للمأوى، وبقلة الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية. هذا، فضلا عن شيوع ارتفاع معدلات نقص الوزن إلى ٥٠ في المائة بين الأطفال المتضررين بالصراع.

ويقدم **البرنامج** المساعدة للنازحين في سريلانكا منذ عام ١٩٩٢. والهدف الجوهري لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش هو توفير المساعدة الغذائية لسد الفجوة الغذائية التي يعاني منها أشد الأشخاص المتضررين بالصراع ضعفا. ويتطلب تحقيق هذا الهدف تقديم وجبات غذائية غوثية لأشد النازحين ضعفا وتنفيذ أنشطة إنعاش، تكمل الجهود الحكومية في برامج إعادة التوطين/الإسكان الرامية إلى إعادة الاعتماد على الذات. وتتمثل استراتيجية عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش فيما يلي: "١" دعم مبادرات بناء السلام من خلال أنشطة الإنعاش التي تركز على مشاريع الغذاء مقابل العمل التي تستهدف مواقع الاستيطان الجديدة، "٢" توفير شبكة أمان للمتضررين بالصراع من خلال مشاريع مجتمعية. وسيجري تنفيذ برنامج موسع للتغذية التكميلية، يكمله عنصر توعية في المجال التغذوي يقدمه شركاء، لتلبية احتياجات الأطفال البالغ أعمارهم من ٦ أشهر إلى ٣٦ شهرا، والحوامل والمرضعات. وهذا من شأنه أن يقلل من ارتفاع مستويات سوء التغذية بين الأشخاص المتضررين بالصراع. كما أن تنمية المهارات المهنية، وتوفير مدخلات غير غذائية أساسية للأنشطة المدرة للدخل سيحسنان فرص كسب العيش وسيعززان زيادة الاعتماد على الذات. كما سيستخدم الغذاء حافزا لزيادة مشاركة الأطفال في البرامج النفسية الاجتماعية التي توفر خدمات أساسية للإلحاق بمستوى التعليم المدرسي وتقدم خدمات استشارية. وسينفذ برنامج الدعم التغذوي ومشاريع الغذاء مقابل العمل المزمع تنفيذها في المناطق المنكوبة بالصراع، إلى جانب أنشطة البرنامج القطري **للبرنامج** في المناطق غير المتأثرة بالصراع.

([1]) المناطق غير الواقعة تحت سيطرة الحكومة.

مشروع القـــرار

وافق المجلس على عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش، سريلانكا ١٠٠٦٧- تقديم المساعدة الغذائية للمتضرريـــن بالصراع في سريلانكا (WFP/EB.3/2001/9-B/1).

الإطار والمبررات

إطار الأزمة

١- لقد أدى الصراع الدائر في سريلانكا إلى وفاة أكثر من ٠٠٠ ٦٢ شخص منذ عام ١٩٨٢. والمنطقة الواقعة شمال مدينة فافونيا حتى مدينة غافنا – بما في ذلك مقاطعتا كيلينوتشيتشي وموليتيفو وأجزاء كبيرة من مقاطعات غافنا ومنار وفافونيا وتريكومالي – غير محررة. والمناطق المعزولة في مقاطعتي باتيكالوا وامبارا في شرقي الجزيرة (انظر الخريطة الواردة في الملحق الأول) هي أيضا مناطق منكوبة بالصراع. ويجمع الصراع بين نزاع مسلح تقليدي ينطوي على معارك مواجهة مخططة (في جنوبي غافنا بشكل أساسي)، وعمليات عصابات متقطعة في الشرق.

٢- ويقدر أن نحو مليوني شخص على نطاق الجزيرة متأثرون بشكل مباشر بالصراع. وبينما تغلغلت آثار الصراع في جميع جوانب الحياة في سريلانكا، فإن سكان الشمال والشرق يتحملون وطأة التدمير ويعيشون القدر الأكبر من الأذى المادي والنفسي. وتوجد أسوأ حالات الفقر وانعدام الأمن الغذائي في سريلانكا بين المجتمعات المحلية المنكوبة بالصراع حيث إن السكان الذين يعيشون فيها مستبعدون من المشاركة بشكل فعال في الاقتصاد الوطني. وينجم سوء الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية في المناطق المنكوبة بالصراع عن تلف البنية الأساسية – لا سيما شبكات الري ونظم الري – وعدم كفاية الأسواق المحلية، والروابط غير المحكمة بالاقتصاد الوطني، والقيود المفروضة على حركة المدخلات. وقد تم التخلي بدرجة كبيرة عن زراعة مساحات كبيرة من الأراضي القابلة للزراعة، مما أدى إلى تدهور الإمداد بالأغذية على الصعيد المحلي، وإلى زيادة الأسعار. كما أدت القيود المفروضة على صيد الأسماك – وهو مصدر هام للدخل بالنسبة لجميع المجتمعات المحلية – إلى تقليص الكميات المصيدة والدخل بدرجة كبيرة. بل والأهم من ذلك هو أن قدرة الناس على الحصول على الغذاء من خلال الحصول على فرص عمل مربحة قد تقلصت نتيجة لسوء الأوضاع الاقتصادية. وجميع هذه العوامل تحد من قدرة الأسر الضعيفة على تحقيق الأمن الغذائي المستدام.

٣- وإضافة إلى سوء الأوضاع المادية، تعاني المناطق المنكوبة بالصراع من عدم كفاية مستويات الخدمات العامة، خاصة الخدمات الصحية. ويشهد ارتفاع معدلات سوء التغذية في المناطق المنكوبة بالصراع على قسوة الأوضاع: يعاني ما يصل إلى ٥٠ في المائة من الأطفال من نقص الوزن، وتشير تقارير منظمة اليونيسيف إلى زيادة قدرها ثلاثة أمثال في معدل انتشار نقص الوزن عند الولادة (يبلغ حاليا ٢٣ في المائة)[٢]. ومن الشائع أن تصل نسبة فقر الدم إلى ٥٠ في المائة بين النساء والمراهقات[٣]. وتؤدي سوء تغذية النساء في المناطق المنكوبة بالصراع إلى ولادة أطفال يبدءون حياتهم بداية صعبة بسبب صغر حجمهم وقلة وزنهم. وبذلك يورث سوء التغذية من جيل لآخر.

٤- وتقدر مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن هناك أكثر من ٠٠٠ ٨٠٠ شخص متأثرون بالنزوح مباشرة[٤]. وقد أدى الصراع إلى حالات نزوح سكاني واسعة النطاق ومتكررة، في أعوام ١٩٩٠ و١٩٩٥ و١٩٩٧، ومنذ فترة قريبة في عامي ١٩٩٩/٢٠٠٠. وأدى ذلك إلى إتلاف البنية الأساسية وتدميرها، بل أفضى إلى تضييع فرص كسب

---

(٢) منظمة اليونيسيف، حالة النساء والأطفال في سريلانكا، ١٩٩٧.
(٣) تشير دراسات استقصائية عن التغذية أجريت في عام ٢٠٠١ برعاية من **البرنامج** إلى أن معدلات فقر الدم بالنسبة للحوامل تبلغ ٦٤ في المائة في مانار، و٥٦ في المائة في فافونيا.
(٤) الاستراتيجية القطرية لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لسريلانكا، ٢٠٠٠-٢٠٠١.

العيش. وتبين الإحصاءات الحكومية أن ٠٠٠ ٧٢٦ من النازحين يتلقون مساعدة غذائية[٥]، من بينهم ٠٠٠ ٥٥٠ شخص يعيشون لدى أصدقاء وأقارب لهم. ويعيش العدد المتبقي من النازحين، البالغ نحو ٠٠٠ ١٧٦، في ٣٥٠ مركز رعاية اجتماعية تديرها الحكومة.

٥- ومع تزايد عدد إصابات الذكور الناجمة عن الصراع، يزداد بشكل كبير عدد الأسر التي تعيلها إناث، والتي تحاول التعايش ماديا وعلى الصعيد النفسي الاجتماعي: تفوق نسبة الأسر التي تعيلها نساء ٢٠ في المائة في المناطق المنكوبة بالصراع[٦].

٦- وقد تسبب الصراع الدائر منذ ١٨ عاما في صدمات نفسية اجتماعية واسعة النطاق بين المجموعات الضعيفة، لا سيما الأطفال. وشب جيل بأكمله لا يعرف إلا الصراع. والأطفال النازحون معرضون للخطر بشكل خاص بسبب امتداد أوضاع التشرد، والتيتم، وسوء حالة المرافق التعليمية والصحية، وتواتر ضياع الممتلكات، والصدمات النفسية الناجمة عن العنف. وكثير منهم محرومون من التمتع بطفولة عادية، ومن الظروف الأساسية اللازمة للنمو وتنمية القدرات في سنوات التكوين من حياتهم.

٧- ويقدم **البرنامج** منذ عام ١٩٩٢ مساعدات غذائية غوثية للأسر النازحة في مراكز الرعاية الاجتماعية التي تديرها الحكومة. وفي عام ٢٠٠٠، تم، في إطار عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش ٦١٥٢، توزيع زهاء ٠٠٠ ١٣ طن من الأغذية على ٠٠٠ ٧٧ مستفيد، ٥٢ في المائة منهم من النساء. وتشمل المجموعة التي تستهدفها عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش أشد النازحين ضعفا في مراكز الرعاية الاجتماعية (٠٠٠ ٧٣ شخص من بين ٠٠٠ ١٧٦ مقيم في جميع مراكز الرعاية الاجتماعية)، و٠٠٠ ٤ مستفيد أعيد توطينهم/إسكانهم. وإضافة إلى توفير مساعدات غوثية، تقوم المرحلة الراهنة من عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش بتوسيع نطاق المساعدة لتشمل أنشطة إعادة التوطين، وتعزيز الاعتماد على الذات من خلال إقامة شراكات مع وكالات أخرى. وتشمل عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش برنامجا للتغذية التكميلية في مراكز الرعاية الاجتماعية للمحافظة على الحالة التغذوية لجميع الأطفال دون سن الخامسة وللحوامل والمرضعات. ويستهدف التدريب على اكتساب المهارات وتوفير مدخلات أساسية غير غذائية إيجاد فرص محسنة للاعتماد على الذات للمتضررين بالصراع.

٨- ومع تطبيق السياسات التي وضعتها الحكومة في الآونة الأخيرة والرامية إلى تعزيز إعادة التوطين/إعادة الإسكان، يوجد الآن مزيد من الفرص لإعداد حلول دائمة من شأنها أن تعزز الاعتماد على الذات. واتساقا مع ما تقدم، أوصت بعثة الاستعراض (مايو/أيار ٢٠٠٠) التابعة **للبرنامج** بتوثيق عرى التعاون مع الشركاء لتقديم حزم مساعدات أكثر شمولا من ذي قبل، وتشجيع جهود إعادة التوطين/إعادة الإسكان، التي تدعمها أنشطة ترمي إلى زيادة فرص كسب العيش.

تحليل الأوضاع

٩- يشمل السكان المتضررون بالصراع بشكل مباشر في سريلانكا الفئات التالية:

---

(٥) لا تقدم الحكومة تقديرات إجمالية لعدد النازحين، ولكنها تقتصر على الإشارة إلى عدد الحاصلين على مساعدة غذائية – المصدر: المفوضية العامة للخدمات الأساسية في ٢٠٠١/٣/١.

(٦) دراسة استقصائية لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لعام ٢٠٠٠ في فافوميبا ومادهو. تشمل النساء اللاتي يعلن أسرا الأرامل والنساء المنفصلات عن أزواجهن والنساء المهجورات اللاتي "اختفى" أزواجهن.

- النازحون، سواء المقيمين منهم في مراكز رعاة اجتماعية أو الذين يعيشون مع أصدقاء أو أقارب لهم؛
- الأسر المعاد توطينها/إسكانها والتي تبدأ سبل عيش جديدة؛
- السكان المحليين في المناطق المنكوبة بالصراع؛
- سكان المناطق غير المحررة.

١٠- والنازحون هم السكان الأشد ضعفا. وقد كان تعدد عمليات النزوح هو القاعدة لا الاستثناء، وقد اضطر معظم السكان في مقطاعات فانونيبا ومانار وتريكومالي وغافنا إلى التنقل ثلاث أو أربع مرات في المتوسط. وفي كل مرة تضعف قدرتهم على التعايش بسبب بيع ممتلكاتهم، وضياع فرص العمل التي تم الحصول عليه بمشقة، وزيادة المديونية. وتوضح عمليات التقييم بالمشاركة في الريف التي أجريت في مراكز الرعاية الاجتماعية المعانة من **البرنامج**[٧] أن هذه العوامل أقل بروزا بين النازحين منذ عهد طويل في مقاطعات بولوناروا وانورادهبورا وبوتالام.

١١- والفئة الأشد حرمانا بين المتضررين بالصراع هي عادة النساء اللاتي يعلن أسرا. فهن مضطرات، إذ يواجهن التوترات الاقتصادية القاسية نظرا لانهيار الحياة الأسرية وتداعي نظم الدعم الاجتماعي، إلى الاضطلاع بمهام إضافية تشمل أنشطة كانت تعتبر حتى ذلك الحين من اختصاص الرجال. وضمن الأسر التي تعيلها امرأة، تمثل الأرامل فئة معرضة للخطر بشكل خاص. فهن لم يفقدن دعم الأزواج الاقتصادي والاجتماعي فحسب، بل يتعين عليهن أيضا في كثير من الحالات أن يتعايشن مع وضع اجتماعي يوصمهن بالعار[٨]. وتظل الأرامل يعانين أيضا من أشكال مختلفة من النبذ الاجتماعي الناجم عن الترمل.

⇦ *النازحون المقيمون في مراكز الرعاية الاجتماعية*

١٢- أغلبية النازحين المقيمين في مراكز الرعاية الاجتماعية والبالغ عددهم ١٧٦ ٠٠٠ شخص يقيمون في هذه المراكز منذ عهد طويل؛ فبعضهم يقيم فيها منذ عشر سنوات. وبعض هذه الأسر النازحة منذ عهد طويل تحصل بشكل عام على عدد محدود من بعض الأعمال المنتجة. ويعمل أفرادها عادة في أعمال زراعية موسمية، وفي الصيد، وجمع حطب الوقود، والأعمال الحضرية مثل طحن الأرز. وبوسع ما يقرب من ١٠٠ ٠٠٠ نازح مقيم في مراكز الرعاية الاجتماعية أن يعيش على الحصص الغذائية التي تقدمها المفوضية العامة للخدمات الأساسية حيث إنهم قادرون على الإسهام في تلبية احتياجاتهم الغذائية الأساسية.

١٣- أما المقيمون منذ عهد قريب (نحو ٥٢ ٠٠٠ شخص)، لا سيما الأسر النازحة مؤخرا، فهم أقل قدرة على العثور على عمل، ومن ثم فهم عاجزون عن تكملة الوجبات التي تقدمها المفوضية العامة للخدمات الأساسية. وبالمثل، فالمقيمون في مراكز الرعاية التقييدية، التي تحد فيها الظروف الأمنية ونظام بطاقات المرور من حرية الحركة وخيارات العمل العرضي، يواجهون صعوبات في تلبية بعض احتياجاتهم الغذائية الأساسية. وغالبا ما تكون هذه المراكز مكتظة ويشوبها سوء مرافق المياه والإصحاح.

---

(٧) أجرى **البرنامج** في عام ٢٠٠١ عمليات تقييم بالمشاركة سريعة للمستفيدين من **البرنامج** في بولوناروا وانورادهبورا وبوتالام، وحدد الاحتياجات وأنشطة معينة.

(٨) مجلس اللاجئين الدنماركي، مايو/أيار ٢٠٠٠.

⇦ *النازحون المقيمون مع أصدقاء أو أقارب لهم*

١٤- يعيش معظم النازحين (نحو ٥٥٠ ٠٠٠ شخص) مع أصدقاء أو أقارب لهم. وكثير منهم مسجلون لدى أمناء المفوضية العامة للخدمات الأساسية على مستوى المقاطعة/الوحدة، ويتلقون وجبات جافة من المفوضية. وهم يتمتعون بمزيد من الحرية للتنقل بحثا عن عمل، ومن ثم فهم أفضل حالا من المقيمين في مراكز رعاية اجتماعية. بيد أنه من الصعب التوجه نحوهم بشكل حدد في برامج مساعدات الإنعاش بسبب طبيعة انتشارهم وعدم سهولة الاستدلال عليهم. وعادة ما تكون فرصهم في الانتفاع ببرامج المساعدة أقل من فرص المقيمين في مراكز الرعاية الاجتماعية، وليس من السهل بالنسبة لبرامج المساعدة الرامية إلى إعادة الاعتماد على الذات تحديد الأسر الأشد ضعفا بينهم.

⇦ *المجتمعات المحلية المعاد توطينها*

١٥- كانت المساعدات الحكومية في إعادة التوطين تقتصر حتى فترة قريبة على إعادة توطين السكان في المناطق التي نزحوا منها. وكان السكان النازحون من مقاطعات أخرى لا يملكون في أغلب الأحيان سوى العيش في مراكز الرعاية الاجتماعية. ولم تكن برامج إعادة التوطين السابقة توفر سوى البنية الأساسية البحتة، ولم تسهم إلا إسهاما محدودا في تعزيز فرص استهلال أنشطة اقتصادية. ونتيجة لذلك، كانت الأسر المعاد توطينها غير قادرة على الوفاء باحتياجاتها، وكانت تدرج في البرامج الوطنية للرفاه الاجتماعي. ولا تزال هذه الأسر تعتمد على المساعدات الغوثية لعدم قدرتها على الوفاء باحتياجاتها.

١٦- وأعطت الحكومة مؤخرا أولوية عالية لإعادة الإسكان – توطين أناس من خارج المقاطعة – وبرامج إعادة التوطين المؤقت. وهذا النهج الجديد يفسح المجال بشكل أكبر بكثير لتعزيز الأنشطة التي من شأنها أن تشجع على زيادة الاعتماد على الذات، وإيجاد سبل محسنة لكسب الرزق.

⇦ *السكان المحليون*

١٧- تعاني المجتمعات المحلية في المناطق المتاخة لمناطق الصراع من تلف البنية الأساسية، وعدم كفاية الخدمات الأساسية مثل خدمات الصحة والتعليم، وقلة الفرص الاقتصادية. وتستضيف هذه المجتمعات المحلية بشكل معتاد أغلبية النازحين، مما يضع مزيدا من الضغوط على مواردها المحدودة، ويرهق الخدمات العامة غير الكافية أصلا. وحتى لو نفذت برامج حكومية في هذه المناطق، فإن تدفق الموارد للاستثمار أو حتى للإبقاء على تلك الخدمات متقطع.

⇦ *المناطق غير المحررة*

١٨- لاحظت بعثات **البرنامج** المتعاقبة أن المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة تتسم بمجموعة مختلفة من الأوضاع: مزيد من القيود على حركة السلع والناس، ركود الاقتصاد المحلي، نظم سوقية غير فعالة، واختناقات في الإمداد، وقلة الخدمات الضرورية الأساسية. والإنتاج الغذائي المحلي في هذه المناطق محدود بسبب إهمال البنية الأساسية الزراعية لما يقرب من عقدين، وتقليص الإمداد بالمدخلات الزراعية، مثل أسمدة اليوريا، لأسباب أمنية. ويخضع تصدير المنتجات إلى المناطق المحررة لرقابة صارمة ورسوم غير رسمية. وحتى وإن كانت الحكومة تحافظ على انتظام تسليم الحصص الغذائية التي تقدمها المفوضية العامة للخدمات الأساسية للمناطق غير المحررة، فإنه لا يوجد اتفاق على عدد السكان الذين يعيشون في تلك المناطق أو على العدد الذي يتطلب مساعدة غوثية. وقد أكدت دراسة استقصائية عن سبل العيش أجريت بالاشتراك بين **البرنامج** ومنظمة **كير** أن الحالة الصحية العامة، ومستويات

التعليم، والفرص الاقتصادية، بما في ذلك فرص الحصول على الغذاء، تظل محدودة جدا وأن سكان المناطق غير المحررة يعانون بدرجة كبيرة من هشاشة الأوضاع[٩].

السياسات والبرامج الحكومية للإنعاش

١٩- تقدم الحكومة المساعدة في كافة أنحاء الجزيرة للمدنيين المتضررين بالصراع. وتضطلع الحكومة حاليا بإطار عريض القاعدة للإغاثة والإصلاح والمصالحة لتنسيق الجهود ذات الصلة في المناطق المنكوبة بالصراع. ويرمي الإطار إلى إرساء اتجاه وأساس موحدين لتقديم مساعدة فعالة للمجتمعات المحلية المتأثرة بالصراع، وهو ما من شأنه أن يعزز قدرة سريلانكا على كفالة الاحتياجات الأساسية للسكان المتضررين بالصراع، وإعادة بناء حياة منتجة حيثما أمكن، وتوجيه الجهود للمصالحة والشراكة عبر الفوارق الإثنية كأساس للتنمية المستدامة.

٢٠- وتقدم الحكومة، تحت إدارة المفوضية العامة للخدمات الأساسية، مساعدة غذائية غوثية للنازحين كافة، وتحافظ على وجود صفة إدارية في المناطق غير المحررة من أجل توفير الخدمات الأساسية والسلع الغذائية الضرورية. والأسر النازحة التي يقل دخلها الشهري عن ٥٠٠ ١ روبية (نحو ١٨ دولارا أمريكيا)، وهو ما يساوي المستوى الرسمي لتلقي المساعدة من خلال النظام الوطني للرفاه الاجتماعي، يحق لها تلقي المجموعة الغذائية التي تقدمها المفوضية العامة للخدمات الأساسية، والمؤلفة من حصص غذائية جافة. ويتلقى حاليا ٠٠٠ ٧٢٦ شخص الحصص الغذائية الجافة التي تقدمها المفوضية. وتبلغ قيمة المجموعة الغذائية التي تقدمها المفوضية نحو ٢٥٢ روبية للفرد شهريا. ويمكن أن يتلقى المجموعة الغذائية عدد أقصاه خمسة أفراد في الأسرة الواحدة – فيمكن مثلا أن تتلقى أسرة ما يصل إلى ٢٦٠ ١ روبية شهريا إذا كانت تضم خمسة أفراد أو أكثر. ونظرا لأن الحصة الغذائية التي تقدمها المفوضية مقيمة بالمال، ولم يسبق أن تم تحديثها منذ إنشائها، فإنها توفر حاليا ٠٤٤ ١ سعرا حراريا للشخص يوميا، وهو ما يقل عن نصف الاحتياج اليومي. ومن ثم، فإن برنامج المفوضية لا يلبي بالشكل الكافي الاحتياجات الغذائية لأشد الناس تضررا بالصراع.

٢١- وتنفذ الحكومة على نطاق الجزيرة برنامجا للتغذية التكميلية يوزع أغذية مخلوطة منتجة محليا على الحوامل والمرضعات والأطفال دون سن الخامسة لوضع حد لسوء التغذية. بيد أن القيود المفروضة على الإنتاج تحول دون فعالية برنامج التغذية التكميلية – الإنتاج الحالي لا يكفي إلا لتلبية أقل من ٤٠ في المائة من الاحتياجات الوطنية.

٢٢- وتتولى الحكومة إنشاء البنية الأساسية لمساعدة النازحين في إعادة التوطين أو الإسكان. كما أنها تقدم حزمة تشمل خطة للمساعدة الموحدة تبلغ ٠٠٠ ٣٩ روبية للأسرة لإعادة التوطين أو الإسكان. وتتضمن هذه المجموعة إعانة توطين، ومأوى مؤقتا، ومنحة للمنشآت المنتجة، وإسكانا دائما، وإعانة لشراء الأدوات الصغيرة. بيد أن خطة المساعدة الموحدة لم تحدث قريبا ولم تعد كافية لتلبية احتياجات الأسر المعاد توطينها. وأعلنت الحكومة مؤخرا عن خطط لإعادة إسكان كافة النازحين المقيمين في مراكز الرعاية الاجتماعية في فوفانيا على مدى فترة عامين – ٥٠٠ ٤ أسرة – وإعادة توطينها مؤقتا. وستكرر تطبيق هذه الخطط في مانار في العام التالي. وإضافة إلى تقديم خطة المساعدة الموحدة وإنشاء البنية الأساسية المجتمعية، تسلم الحكومة بأن هناك حاجة إلى تهيئة بيئة أكثر مواتاة لتحقيق اعتماد الناس على الذات بشكل أكبر: يلزم حزم مساعدات إضافية للتشجيع على سبل مستدامة لكسب الرزق. وسيكمل البرنامج الجهود الحكومية بتقديم المساعدة للأسر المعاد توطينها.

---

(٩) دراسة استقصائية عن سبل العيش مشتركة بين **البرنامج** ومنظمة كير، أغسطس/آب ٢٠٠٠.

المبررات

٢٣- على الرغم من وجود برامج حكومية لتقديم الدعم للمتضررين بالصراع، لا سيما من خلال توفير الحصص الغذائية التي تقدمها المفوضية والدعم لخطط إعادة التوطين، فإنها غير كافية لتمكين السكان المتضررين بالصراع، لا سيما السكان الذين نزحوا بسببه، من أن الاعتماد على الذات تماما. والوضع أشد سوءاً بالنسبة للمقيمين في مراكز رعاية اجتماعية مقيدة. وبناء على ذلك، سيتجه **البرنامج** نحو النازحين المقيمين في مراكز الرعاية الاجتماعية، الذين لا تكفيهم الحصص الغذائية التي تقدمها الحكومة/المفوضية، والمحدودي القدرة على تلبية احتياجاتهم الغذائية الأساسية. ولن يحق للذين يتلقون مساعدة **البرنامج** الحصول على الحصص الغذائية التي تقدمها الحكومة/المفوضية. وإضافة إلى ذلك، فإن الذين يمكن إعادة توطينهم أو إسكانهم سيتلقون حصصا غذائية كاملة للفترة الأولى من إعادة التوطين ومدتها ستة شهور خلال قيامهم بتشييد المآوى وتجهيز الأرض.

٢٤- وستشمل أنشطة الإنعاش سد الثغرات الغذائية للسكان المتضررين بالصراع غير المقيمين في مراكز الرعاية الاجتماعية. وستتمثل الأنشطة الأساسية فيما يلي:

- الدعم التغذوي؛
- مشاريع الغذاء مقابل العمل الرامية إلى تحسين البنية الأساسية الزراعية وتعزيز إنشاء الأصول؛
- توفير الدعم لزيادة المشاركة في البرامج النفسية الاجتماعية.

٢٥- وسيقدم **البرنامج** الدعم، حيثما أمكن، لتوفير التدريب المهني (بما في ذلك توفير مدخلات غير غذائية) للأنشطة المدرة للدخل للنساء، وخاصة اللاتي يعلن أسرا منهن، داخل مراكز الرعاية الاجتماعية وخارجها. وهذا من شأنه أن يعزز الاعتماد على الذات لأشد الفئات ضعفا من بين السكان المتضررين بالصراع.

٢٦- ويعكس النشاط التغذوي وأنشطة الغذاء مقابل العمل المزمع الاضطلاع بها في المناطق المنكوبة بالصراع الأنشطة المقررة في إطار البرنامج القطري **للبرنامج** (٢٠٠٢-٢٠٠٦) للمقاطعات غير المنكوبة بالصراع، والتي سينفذها نفس الشركاء الحكوميون. وبذلك، ستتكامل أنشطة **البرنامج** في جميع أنحاء البلد، وستعزز التآزر في أنشطة المساعدة الغذائية.

استراتيجية الإنعاش

٢٧- اتساقا مع إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية، تركز استراتيجية عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش على التزام الأمم المتحدة بمساعدة سريلانكا عن طريق "توفير مساعدات طارئة وإنسانية للسكان المتضررين بالصراع، والمساعدة في إعادة السبل الاقتصادية لكسب العيش للأشخاص المتأثرين سلبا، وتوفير الدعم للجهود التي تسهم في إحلال السلام والوئام الاجتماعي"[١٠]. وستدعم عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش عمليات بناء السلام بالمساعدة على تحسين وضع المتضررين بالصراع بشكل مباشر في المناطق المحررة وغير المحررة على السواء، كما ستدعم جهودهم لكي

(١٠) إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية لسريلانكا، ٢٠٠٠.

يصبحوا أكثر اعتمادا على الذات. وتكملة للبرامج الحكومية الرامية إلى دعم إعادة التوطين والإنعاش، ستوفر موارد حكومية إضافية لتوسيع نطاق مخططات إعادة التوطين/الإسكان. وتحقق عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش ما يلي:

- تقديم الدعم الغوثي لتلبية الاحتياجات الغذائية لأشد النازحين ضعفا في مراكز الرعاية الاجتماعية؛
- تقديم الدعم لمدة تصل إلى ستة أشهر خلال فترة إعادة التوطين/الإسكان؛
- تقديم الدعم لأنشطة الإنعاش (مثل تنمية المهارات المهنية وتقديم مدخلات للأنشطة المدرة للدخل)، لا سيما الأنشطة التي تشكل جزءا من البرامج الحكومية لإعادة التوطين الرامية إلى تحسين الاعتماد على الذات بالنسبة للمتضررين بالصراع بشكل مباشر.

٢٨- وإضافة إلى ذلك، سيستثمر **البرنامج** في التنمية البشرية من خلال تقديم التغذية التكميلية للمجموعات الضعيفة، ويكملها برامج التوعية في مجال التغذية والدعم الغذائي للمشاركين في البرامج النفسية الاجتماعية. وستكون مشاريع الغذاء مقابل العمل، في إطار برامج إعادة التوطين، بمثابة شبكة أمان للذين يواجهون صعوبات في تحقيق استقرارهم.

٢٩- وهذه الاستراتيجية ذات الشقين الرامية إلى دعم أنشطة الإغاثة والإنعاش هي ثمرة الخبرة المكتسبة في المرحلة الراهنة من عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش، كما أنها تستجيب لما يحدث من تغييرات في البيئة وفي احتياجات المستفيدين. وتعمل هذه الاستراتيجية على إعادة توجيه مساعدة الإنعاش نحو أشد المقيمين ضعفا في مراكز الرعاية الاجتماعية. وينطوي ذلك على تحول جغرافي لأنشطة الإنعاش نحو المنطقة الشمالية، بحيث يقترب من مناطق الصراع حيث تعجز أشد الأسر ضعفا عن الإسهام في تلبية احتياجاتها الغذائية الأساسية. وعملا على زيادة مشاركة الأطفال، سيقدم الدعم الغذائي للبرامج النفسية الاجتماعية. وتركز مشاريع الغذاء مقابل العمل الموجهة للأسر التي تم مؤخرا إعادة توطينها/إسكانها على أنشطة من قبيل إزالة الأعشاب، والإسكان، وتشييد البنية الأساسية المجتمعية والطرق المؤدية إلى المستوطنات الجديدة.

٣٠- ويقترح أن تغطي المرحلة القادمة لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش فترة ثلاث سنوات حتى يتسنى لها تكملة البرنامج الحكومي لإعادة التوطين/الإسكان. وسيكون التوسع المقترح لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش موازيا لفترة الثلاث سنوات الأولى للبرنامج القطري المقترح **للبرنامج**، ولإطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية (٢٠٠٢-٢٠٠٦) المستكمل مؤخرا.

٣١- ومن المتوقع أن ينخفض عدد المستفيدين من المساعدات الغوثية خلال فترة الثلاث سنوات لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش، حيث إن كثيرا من المستفيدين سيشاركون في البرامج الحكومية لإعادة التوطين/الإسكان. وسيراقب **البرنامج** الحالة بشكل مستمر، وستستعرض عمليات التقييم السنوية للاحتياجات الغذائية ضرورة إعادة توجيه المساعدة الغذائية من عنصر الإغاثة إلى عنصر الإنعاش. ويتوقع أن يظل عنصر التغذية التكميلية مستقرا بعد السنة الثانية.

احتياجات المستفيدين

٣٢- حددت بعثة تقييم الاحتياجات الغذائية[١١] التي تم إيفادها مؤخرا المجموعات التالية من المتضررين بالصراع باعتبارها مجموعات ضعيفة بشكل خاص:

([١١]) بعثة تقييم الاحتياجات الغذائية، مارس/آذار ٢٠٠١. ترد الاستراتيجية الموصى بها في الملحق الثاني.

- **الإناث اللاتي يعلن أسرا، لا سيما الإناث اللاتي لديهن أطفال صغار السن:** يضطر هؤلاء النسوة إلى القيام بأعمال منخفضة الأجر، وغالبا ما يتعين عليهن ترك أولادهن مع أصدقاء أو أقارب لهم لفترات طويلة، يمكن أن تدوم أسابيع خلال موسم الحصاد، للبحث عن عمل.
- **الأرامل الذين ليس لديهم أسر:** لا يتمتعون إلا بقدرة محدودة على كسب الدخل، وبالتالي على وسائل محدودة لتنويع وجباتهم أو مواجهة النفقات غير الغذائية الأساسية.
- **الأطفال دون سن الخامسة:** هم ضحايا سوء الممارسات الغذائية وقلة المرافق الصحية، ويعاني الذين يعيشون منهم في مراكز الرعاية الاجتماعية من الاكتظاظ وسوء مرافق المياه والإصحاح.

٣٣- وركزت بعثة تقييم الاحتياجات الغذائية على أنه بينما يتمكن النازحون من عهد طويل من الحصول على عدد من فرص العمل، ويسهمون بذلك بنسبة ما في احتياجاتهم الغذائية الأساسية، فإن الأسر التي وصلت مؤخرا وتلك التي تعيش في مراكز رعاية اجتماعية مقيدة لاتزال تواجه فجوة غذائية كبيرة. وبالنسبة للمقيمين منذ عهد أطول في مراكز الرعاية الاجتماعية في مقاطعات امبارا ومانار وفافونيبا وترينكومالي، فإن أغذية الإغاثة ستوجه لهم على أساس المعايير القائمة على الاحتياجات لتلبية ما يتراوح بين ٧٥ و١٠٠ في المائة من الاحتياجات اليومية.

٣٤- ويحق للأسر المدرجة في مخططات إعادة التوطين/الإنعاش الحصول على مجموعة تشمل خطة المساعدة الموحدة وقطعا من الأرض تتراوح مساحتها بين ٠,١ و٠,٢ هكتار لإقامة منازلهم عليها. ولما كانت معظم القرى تقع في مناطق زراعية، فإن بوسع معظم الأسر المعاد توطينها أن تجد عملا زراعيا عرضيا. ولذا، فإن من الملائم توفير حصص غذائية لمدة ستة أشهر للأسرة بأكملها لتغطية الفترة الأولى من إعادة التوطين وسد الفجوة بين موسم ما قبل الحصاد، حيث يندر الغذاء، وموسم الحصاد التالي، عندما تكون قدرة أفراد الأسرة على العثور على عمل أفضل. وكثيرا ما تطلب الأسر المعاد توطينها مدخلات غير غذائية مثل أدوات زراعية، وبذور محسنة، ومضخات مياه، وجرارات، وذلك لتحسين الإنتاجية الزراعية. كما تطلب الأسر برامج خاصة تشمل خطط ائتمان وقروضا متجددة ومدخلات غير غذائية ضرورية لمساعدة الأرامل عن طريق الاضطلاع بأنشطة مدرة للدخل. وفي إطار عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش الراهنة يجري تمويل هذه الأنشطة من خلال اتفاقات ثنائية. وإضافة إلى ذلك، فإن الشراكات مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين زادت حزم المساعدة المقدمة لهذه المجتمعات المحلية[١٢].

٣٥- وسيساعد توفير المهارات المهنية ومدخلات الأنشطة المدرة للدخل على تعزيز الاعتماد على الذات للأسر الضعيفة والأسر التي تعيلها نساء في مراكز الرعاية الاجتماعية، وبين الأسر المعاد توطينها/إسكانها.

٣٦- وجرى التركيز في دراسات استقصائية[١٣] مختلفة عن الحالة التغذوية أجريت برعاية **البرنامج** على الحالة التغذوية الهشة السائدة بين الأطفال في المناطق المنكوبة بالصراع. ويشير ارتفاع معدلات سوء التغذية إلى ضرورة توسيع نطاق برامج التغذية وجعلها أكثر شمولا في المناطق المنكوبة بالصراع وضم المناطق المتاخمة لها حيث تسود أوضاع ارتفاع معدلات سوء التغذية.

([١٢]) من أمثلة التعاون الشامل خطة إعادة التوطين في مانار، التي نفذتها المنظمة غير الحكومية الهولندية (zoa) لرعاية اللاجئين بمساعدة الحكومة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وتمويل وكالة المعونة الاسترالية، وأنشطة الغذاء مقابل العمل **للبرنامج**.

([١٣]) أعقبت الدراسة الاستقصائية عن الحالة التغذوية التي أجريت بالاشتراك بين **البرنامج** ومعهد البحوث الطبية دراسات جديدة عن الحالة التغذوية أجريت بمشاركة وزارة الصحة في مراكز الرعاية الاجتماعية في غافنا ومانار وفافونيبا وترينكومالي في الفصل الأول من عام ٢٠٠١. وينتظر صدور النتائج قريبا.

دور المعونة الغذائية

٣٧- سيكون للمساعدة الغذائية ثلاثة أهداف مباشرة هي:

- تقديم الدعم للمجموعات الضعيفة غير القادرة على تلبية احتياجاتها الغذائية الأساسية؛
- توفير تغذية تكميلية للنساء والأطفال؛
- تقديم حوافز لمشاركة المستفيدين في البرامج النفسية الاجتماعية.

٣٨- وستكون أنشطة الغذاء مقابل العمل في مخططات إعادة التوطين/الإسكان وفي المناطق غير المحررة بمثابة شبكة أمان، بينما ستنشئ أصولا مادية من شأنها أن تدعم الأمن الغذائي الأسري على المدى المتوسط والطويل.

نهج البرنامج

٣٩- تضع عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش مزيدا من التركيز على ما يلي:

- إعادة توجيه الدعم الغوثي لسد الفجوات الغذائية الملحة؛
- إيجاد فرص للضعفاء للاعتماد على الذات؛
- إيلاء مزيد من الأولوية لأشد الفئات ضعفا مثل النساء والأرامل والأطفال، بمن فيهم المشاركون في البرامج النفسية الاجتماعية؛
- التركيز عل المناطق التي تشتد فيها الاحتياجات الغذائية، أي المقاطعات المتأثرة بالصراع مباشرة؛
- زيادة استخدام النهج التشاركية لتحديد الاحتياجات الخاصة للنساء؛
- حشد موارد إضافية محليا؛
- بناء شراكات، وتوسيع نطاق البرامج المشتركة للحصول على المدخلات غير الغذائية لدعم أنشطة الإنعاش، مثل التوعية في مجال التغذية في نشاط التغذية التكميلية، والمدخلات المادية لمخططات إعادة التوطين؛
- ضمان دمج خطة الإيقاف التدريجي للمساعدة الغذائية في أنشطة الغذاء مقابل العمل على مستوى المجتمعات المحلية.

تقدير المخاطر

٤٠- المخاطر المحتملة التي يرجح أن يكون لها أثر كبير على التنفيذ الفعال لأنشطة الإنعاش هي حدوث زيادة كبيرة في حدة الصراع، أو تكثيف الصراع في أماكن محددة في المناطق المستفيدة. كما أن تغيير سياسة الحكومة أو دعمها لبرنامج إعادة التوطين من شأنه أيضا أن يؤثر على استمرارية أنشطة الإنعاش.

٤١- وتشمل العناصر الأخرى التي يمكن أن تؤثر على تنفيذ عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش ما يلي:

- حدوث تغيير في المناخ السياسي مما قد يؤدي إلى انخفاض تمويل الجهات المانحة للمساعدة؛
- عدم وجود فرص للشراكات لتنفيذ المشروع على المستوى الشعبي؛
- مواجهة صعوبات أو تأخير في الحصول على الموافقات الأمنية اللازمة للتنفيذ في مناطق غير محررة.

المقاصد والأهداف

٤٢- تمشيا مع رسالة **البرنامج**، فإن الهدف الرئيسي للعملية هو تحسين التغذية لمعظم السكان الضعفاء المتضررين بالصراع، مع التركيز بشكل خاص على النساء والأطفال. وستشجع العملية على انتعاش السكان المتضررين بالصراع من خلال تقديم الأغذية والأنشطة التغذوية المتكاملة مع المشاركة المجتمعية والبرمجة المشتركة.

٤٣- وتتمثل مقاصد عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش على وجه التحديد فيما يلي:

- تحسين الحالة التغذوية للحوامل والمرضعات والأطفال دون سن الثالثة من خلال برامج الدعم التغذوي؛
- كفالة تحسين الأمن الغذائي الأسري للسكان المتضررين بالصراع، لا سيما الفئات الضعيفة العاجزة عن توفير احتياجاتها الغذائية الأساسية اليومية؛
- إيجاد فرص لتعزيز الاعتماد على الذات عن طريق توفير المهارات المهنية والمدخلات للأنشطة المدرة للدخل؛
- تحسين الأمن الغذائي الأسري من خلال ترميم نظم الري وتحسين طرق الوصول إلى الأسواق من خلال مشاريع الغذاء مقابل العمل؛
- تيسير الاندماج بين الجماعات العرقية المختلفة عن طريق الترويج لأنشطة الغذاء مقابل العمل وأنشطة التدريب التي تشارك فيه كافة الجماعات.

خطة تنفيذ العملية حسب العنصر

العناصر الأساسية للبرنامج

٤٤- ستواصل عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش التقدم المحرز في المرحلة الراهنة الرامية إلى إعادة توجيه المساعدة الغذائية نحو معظم الأسر الضعيفة العاجزة عن تلبية احتياجاتها الغذائية الأساسية. وستركز الأنشطة على المناطق المنكوبة بالصراع التي يستشري فيها انعدام الأمن الغذائي.

٤٥- وتتسق أنشطة الإنعاش المزمعة في إطار العملية مع سياسة **البرنامج** لتحفيز التنمية[١٤]، مع التركيز على الهدفين ١ و٣ لهذه السياسة: تمكين صغار الأطفال والحوامل والمرضعات من تلبية الاحتياجات التغذوية الخاصة والصحية المرتبطة بالتغذية؛ وتمكين الأسر الفقيرة من اكتساب الأصول المادية والحفاظ عليها.

عنصر الإنعاش

⇦ *تقديم الدعم لتحسين التغذية*

٤٦- استنادا إلى احتياجات المجتمعات المحلية المتضررة بالصراع، وإلى توصيات بعثة تقييم تغذية الأمومة والطفولة[١٥] المشتركة بين **البرنامج** ومنظمة الصحة العالمية، سيجري تدريجيا توسيع نطاق البرنامج الذي يدعمه

(١٤) سياسة تحفيز التنمية، الوثيقة WFP/EB.A/99/4-A، أبريل/نيسان ١٩٩٩.
(١٥) تقرير بعثة **البرنامج** لعام ٢٠٠١.

البرنامج للتغذية التكميلية للأطفال والحوامل والمرضعات في مراكز الرعاية الاجتماعية وفي غافا ليشمل المقاطعات المنكوبة الأخرى. وسيتجه البرنامج الموسع نحو جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ شهور و٣٦ شهرا والحوامل والمرضعات. وسيركز البرنامج في بادئ الأمر على المقاطعات المنكوبة بالصراع والتي تشهد أعلى معدلات سوء التغذية، والتي يكون فيها الغطاء الحالي للبرنامج الحكومي للغذاء المخلوط محدودا بسبب تقييد قدرة الإنتاج المحلي. ولذلك، واستنادا إلى ما سبق، سيجري توسيع نطاق البرنامج التكميلي الحالي، الذي لا ينفذ إلا في مراكز الرعاية الاجتماعية، بهدف تخفيض معدلات سوء التغذية – التي تتجاوز حاليا ٥٠ في المائة بالنسبة للأطفال في المناطق المنكوبة بالصراع – خلال فترة العملية. ففي العام الأول، سيبدأ هذا النشاط في مقاطعتي فافونيبا ومانار، وسيمتد فيما بعد في مقاطعات ترينكومالي وباتيكالوا وامبارا. وسيحل الغذاء المخلوط الذي يقدمه **البرنامج** محل البرنامج الحكومي للغذاء المخلوط، الذي سيتاح للاستخدام في المقابل في مقاطعات أخرى. ومن المتوقع أن يمتد برنامج **البرنامج** إلى المناطق غير المحررة في موعد لاحق، رهنا بإمكانية الوصول إليها وبالقدرة على التنفيذ. وكما يتضح من الجدول الثالث، ستزداد الاحتياجات الغذائية السنوية تدريجيا على مدى فترة المشروع، من ١٩٥ ١٤ طنا إلى ٦٤٧ ٢١ طنا، ويرجع ذلك أساسا إلى توسيع نطاق برنامج التغذية التكميلية الذي سيشمل جميع المقاطعات الثمانية المنكوبة بالصراع في المنطقة الشمالية الشرقية، بما في ذلك مقاطعات حدودية أخرى، خلال العام الثاني من العملية.

٤٧- وسيوزع الغذاء المخلوط الذي يقدمه **البرنامج** عن طريق العيادات الصحية المختلفة، كما يقوم بذلك حاليا البرنامج الحكومي للغذاء المخلوط، الذي تنفذه وزارة الصحة. وسيكون التوسع المقترح لبرنامج التغذية التكميلية ليشمل المقاطعات الشمالية الشرقية مشروطا بوجود برنامج للتوعية في مجال التغذية مماثل للبرنامج التشاركي لتحسين التغذية الجاري الذي تدعمه اليونيسيف، والذي يتعاون مع البرنامج القطري **للبرنامج** في أنحاء أخرى من البلد. ويجري في إطار البرنامج التشاركي لتحسين التغذية تدريب شابات متطوعات من مجتمعات محلية على الخدمات الصحية والتغذوية الأساسية، وتتولى هؤلاء المتطوعات المسؤولية عن توعية ٢٠ أسرة بشأن الممارسات التغذوية والصحية المحسنة. وسيقوم المسؤولون المحليون عن الصحة/التغذية برصد التقدم الذي تحرزه المتطوعات اللاتي يقمن بالتدريب.

⇦ *تعزيز الاعتماد على الذات*

٤٨- سيكون بوسع الأسر المعاد توطينها/إسكانها المشاركة في أنشطة الغذاء مقابل العمل الرامية إلى إنشاء مرافق مجتمعية جديدة في القرى والمجتمعات المحلية. وسيتلقى المشاركون في هذه المشاريع حصصا أسرية في إطار أنشطة الغذاء مقابل العمل. وبينما ستكون السلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية هي النظراء المباشرون، سيستمر التعاون الوثيق القائم بين **البرنامج** ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشأن مساعدة الأنشطة الحكومية لإعادة التوطين. وستستخدم النهج التشاركية لتحديد احتياجات كل مجتمع محلي، ولكن من المتوقع أن تشمل الأنشطة الرئيسية للغذاء مقابل العمل تجهيز الأرض وصيانة وبناء القرى وطرق للوصول، وبناء المنازل والبنيات الأساسية المجتمعية، وإصلاح خزانات الري. وسيولى اهتمام خاص لاحتياجات النساء، حيث بينت الدراسات السابقة أن اهتماماتهن تختلف اختلافا كبيرا عن اهتمامات الرجال، فهن يملن إلى الحصول على المياه ومرافق الإصحاح وبناء مؤسسات لمرحلة ما قبل المدرسة. وسيجري تشجيع الجمعيات النسائية للتنمية الريفية، التي تمثل مصالح كافة النساء في القرية، على ضم مزيد من النازحات إلى برامجها، وعلى توسيع نطاق المساعدة لتشمل مواقع توطين جديدة.

٤٩- وستشمل مشاريع أخرى للغذاء مقابل العمل المجتمعات المحلية المضيفة، وستوفر شبكة أمان للفقراء وأشد الأسر ضعفا. وستشمل هذه الأنشطة، على نحو ما جرت عليه العادة، إصلاح خزانات الري وتحسين الطرق التي تربط القرى بالأسواق. وترمي برامج الغذاء مقابل العمل إلى تحقيق مزيد من الاندماج بين النازحين والسكان المضيفين. وتساعد

أيضا تحسين طرق الربط على تعزيز التفاعل الاجتماعي بين مختلف المجموعات، ويسهم، بقدر محدود، في جهود المصالحة الجارية في المناطق المنكوبة بالصراع. واستنادا إلى إمكانية الوصول إلى المناطق غير المحررة والقدرة على التنفيذ، ورهنا بالموافقات اللازمة الجاري الحصول عليها، يتوقع أن تنفذ أنشطة مماثلة للغذاء مقابل العمل في المناطق غير المحررة.

⇦ *توفير التدريب في مجال اكتساب المهارات المهنية والمدخلات للأنشطة المدرة للدخل*

٥٠- سيجري توسيع نطاق البرامج التجريبية الموجودة التي توفر التدريب في مجال اكتساب المهارات المهنية والمدخلات للأنشطة المدرة للدخل لإتاحة فرص عمل محسنة للمتضررين بالصراع. وستشمل هذه البرامج المقيمين في مراكز الرعاية الاجتماعية، والنازحين المقيمين مع أصدقاء وأقارب لهم، والمقيمين في مخططات التوطين الجديدة، لا سيما المجموعات الضعيفة من المجتمع المحلي المضيف. وستشارك الإناث اللاتي يعلن أسرا والأرامل في برامج خاصة تستهدف زيادة فرصهن في كسب العيش من خلال التدريب ومخططات الائتمان الصغير، والقروض المتجددة للقيام بأنشطة شتى من قبيل حفظ الأغذية، وبساتين المنازل، ومشاريع الماشية الصغيرة.

٥١- وسيكيف التدريب على اكتساب المهارات بما يكفل أن تكون المهارات التي تقدم للرجال والنساء على السواء هي المطلوبة بأكبر درجة في القرى الجديدة. وتوضح عمليات التقييم بالمشاركة المستكملة بالفعل أن هناك مجالا للتدريب على أنشطة مثل النجارة، والبناء، وشبكات الأسلاك الكهربائية، ومضخات المياه، وإصلاح الجرارات. ومن شأن توفير المنظمات المجتمعية لقروض متجددة وخطط ائتمان في مرحلة لاحقة أن يمكن المشاركين من استخدام مهارتهم استخداما عمليا وإدرار بعض الدخل. وسيكفل إسناد مزيد من المسؤوليات للمنظمات المجتمعية زيادة مشاركة النساء، وبناء القدرة المحلية، وزيادة الشعور بالملكية، وسيسهم في جهود تعزيز الاندماج المجتمعي. ومع أنه من المنتظر أن يأتي الجزء الأعظم من الأموال المطلوبة لهذه الأنشطة عما قريب من خلال الشراكات مع الوكالات الثنائية والوكالات الخارجية الأخرى، فإن **البرنامج** قد خصص في إطار دعمه لهذه الأنشطة مبلغا محدودا للتدريب (١٢٠ ٠٠٠ دولار) والمدخلات غير الغذائية (٢٧٥ ٠٠٠ دولار). بيد أن **البرنامج** سيواصل تعزيز الشراكات والتمويل المحلي من أجل زيادة هذه الموارد.

⇦ *توفير الدعم الغذائي للبرامج النفسية الاجتماعية*

٥٢- ستقدم الأغذية للمشاركين الذين يشاركون في الدورات التدريبية في البرامج النفسية الاجتماعية. وسيمثل تقديم الحصص الغذائية الأسرية حافزا للأسر ليرسلوا أطفالهم الذين يعانون من الصدمات إلى البرامج التي توفر استشارات خاصة وفصول تعليمية علاجية. ومعظم المستفيدين هم من الأيتام وأطفال الأسر التي تعيلها إناث. وسيجري خلال فترة عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش توسيع نطاق المساعدة الغذائية التي يقدمها **البرنامج** حاليا وتلبي احتياجات ٥٠٠ مشارك في إطار برنامج نفسي اجتماعي مشترك مع الوكالة الألمانية للتعاون التقني، ورابطة أطباء بلا حدود في فافونيبا.

عنصر الإغاثة

٥٣- سيوزع **البرنامج** حصصا غذائية غوثية على المقيمين في مراكز الرعاية الاجتماعية غير القادرين على تلبية احتياجاتهم الغذائية الأساسية اليومية. وستجري عمليات التوزيع هذه في مقاطعات مانار، وفافونيبا، وترينكومالي، وامبارا، وفي أي منطقة أخرى متضررة بشكل كبير تحددها الحكومة **والبرنامج**، وفي مراكز الرعاية الاجتماعية التي لا توزع فيها حصص غذائية من الحكومة/المفوضية العامة للخدمات الأساسية على المقيمين، وذلك لضمان عدم حدوث

ازدواجية في توزيع الحصص. واستنادا إلى ما خلصت إليه مؤخرا بعثة تقييم الاحتياجات الغذائية، فإن مستويات الحصص الغذائية الغوثية التي يقدمها **البرنامج** ستغطي ٧٥ إلى ١٠٠ في المائة من الاحتياجات اليومية من السعرات للمستفيدين. وسيخضع مستوى الحصص لعمليات تقييم سنوية للاحتياجات الغذائية يجريها **البرنامج** والحكومة، وسيعدل وفقا لذلك.

٥٤- وستعمل الحصص الغذائية الغوثية الموزعة على الأسر خلال فترة إعادة التوطين/الإسكان على ضمان تغطية الاحتياجات الغذائية للأسر لمدة ستة شهور لتمكينها من الاستقرار في المناطق الجديدة، والبحث عن عمل إلى حين حلول موسم الحصاد التالي.

٥٥- وفي كلتا الحالتين، سيستمر توزيع الحصص الغذائية الغوثية على المرأة الأكبر سنا في الأسرة. وسيكون لجميع المستفيدين من عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش بطاقات هوية بها صور فوتوغرافية تشير إلى اسم المرأة باعتبارها متلقية الأغذية، والاستحقاقات المحددة لكل أسرة.

المستفيدون والاحتياجات وسلة الأغذية

٥٦- سيزداد عدد المستفيدين المقدر من ٣٧٠ ١٠٦ شخصا إلى ٠٣٠ ٢١٧ شخصا، ويرجع ذلك أساسا إلى توسيع نطاق عنصر التغذية التكميلية. ويقدر أن يرتفع نصيب النساء المستفيدات بنسبة ١٧ في المائة من المستوى الحالي (انظر الجدول الثاني). وترد في الجدول الأول الحصص الغذائية والاحتياجات الغذائية حسب العنصر.

الجدول الأول: الحصص الغذائية اليومية حسب العنصر*

عناصر العملية	الأرز	الحبوب	السكر (غرام)	الملح	خليط الذرة بالصويا
الإغاثة					
الدعم الغوثي	٤٥٠	٥٠	٢٠	٥	
الإنعاش					
التحسين التغذوي			١٠		١٠٠
الاعتماد على الذات**	٢ ٢٥٠	٢٥٠	١٠٠		
البرامج النفسية الاجتماعية	٢ ٢٥٠	٢٥٠	١٠٠		

* تشمل الحصص الغذائية في جميع العناصر زيت جوز الهند الذي تقدمه الحكومة.

** الحصص الغذائية الأسرية يوميا.

الجدول الثاني: عدد المستفيدين

العناصر/عدد المستفيدين	٢٠٠٢	النسبة المئوية	٢٠٠٣	النسبة المئوية	٢٠٠٤	النسبة المئوية
الدعم الغوثي	٥٢ ٠٠٠		٤٣ ٠٠٠		٣٧ ٠٠٠	
عدد المستفيدات	٢٨ ٦٠٠	٥٥	٢٣ ٦٥٠	٥٦	٢٠ ٣٥٠	٥٦
دعم تحسين التغذية						
١- التغذية التكميلية	٣٧ ٠٠٠		١٢٦ ٥٥٠		١٢٦ ٥٥٠	
عدد المستفيدات	٢٤ ١٥٠	٦٥	٨٣ ٢٧٠	٦٦	٨٣ ٢٧٠	٦٦
٢- التوعية في مجال التغذية	٣٧٠		١ ٧٤٧		صفر	
عدد المستفيدات	٣٧٠	١٠٠	١ ٧٤٧	١٠٠	صفر	
تعزيز الاعتماد على الذات	١٥ ٠٠٠		٣٤ ٠٠٠		٥٠ ٠٠٠	
(الغذاء مقابل العمل)						
عدد المستفيدات	٦ ٧٥٠	٤٥	١٦ ٦٦٠	٤٩	٢٦ ٠٠٠	٥٢
توفير التدريب والمدخلات						
١- التدريب على اكتساب	٨٠٠		١ ١٠٠		١ ١٤٠	
المهارات المهنية						
عدد المستفيدات	٦٨٠	٨٥	٩٠٠	٨٢	١ ٠٠٠	٨٨
٢- مدخلات لإدرار الدخل	٧٠٠		٨٥٠		٨٤٠	
عدد المستفيدات	٦٢٠	٨٨	٧٠٠	٨٢	٦٥٠	٧٧
برامج الدعم النفسي الاجتماعي	٥٠٠		٩٠٠		١ ٥٠٠	
عدد المستفيدات	٣٥٠	٧٠	٥٠٠	٥٦	٩٠٠	٦٠
المجموع	١٠٦ ٣٧٠		٢٠٨ ١٤٧		٢١٧ ٠٣٠	
عدد المستفيدات	٦١ ٥٢٠	٥٨	١٢٧ ٤٢٧	٦١	١٣٢ ١٧٠	٦١

الجدول الثالث: الاحتياجات السنوية من السلع الغذائية

السلع الغذائية	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	المجموع
الأرز	١٠ ٩٣٥	١٢ ٦٢٠	١٤ ٣٣٧	٣٧ ٨٩٢
الحبوب	١ ٢١٥	١ ٤٠٢	١ ٥٩٣	٤ ٢١٠
السكر	٦١٩	١ ٠١٥	١ ٠٩٤	٢ ٧٢٨
الملح	٩٤	٧٧	٦٧	٢٣٨
خليط الذرة بالصويا	١ ٣٣٢	٤ ٥٥٦	٤ ٥٥٦	١٠ ٤٤٤
المجموع	١٤ ١٩٥	١٩ ٦٧٠	٢١ ٦٤٧	٥٥ ٥١٢

اختيار الأنشطة

٥٧- ستولى الأولوية لأنشطة الإنعاش بما يتسق مع المعايير المبينة إجمالا في سياسة **البرنامج** لتحفيز التنمية، التي تركز على الربط بين الاستهلاك الغذائي على المدى القصير وإنشاء الأصول على المدى الطويل. ولدى اختيار الأنشطة، ستستخدم عملية التحديد الأولى أساليب المستفيدين التشاركية. وستقوم لجان مراكز الرعاية الاجتماعية القائمة، التي تمثل الإناث ٦٠ في المائة من أعضائها، بدور نشط في اختيار وتنفيذ أنشطة للمقيمين في المراكز. وسيوسع نطاق البرامج الخاصة للأنشطة المدرة للدخل، مع توفير نسبة ملائمة من مدخلات غير غذائية، لتضم الأرامل والنساء اللاتي يعلن أسرا.

٥٨- وسيستمر عقد مشاورات مشتركة بانتظام مع السلطات الحكومية المختصة، ووكالات الأمم المتحدة مثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة اليونيسيف، والمنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية، لضمان الدعم والاتساق المتبادلين في تقييم الاحتياجات، وتحديد الأنشطة، وتنفيذ الاستراتيجيات.

آلية الموافقة على الأنشطة

٥٩- ستستعرض اللجنة التوجيهية للمشروع، التي يرأسها أمين وزارة الخدمات الاجتماعية، الأداء وستقدم التوجيه لأنشطة المشروع. وستعدل عضوية اللجنة الحالية لتشمل شركاء حكوميين جدد مثل وزارة تنمية الشمال وشؤون التاميل، ووزارة إصلاح وتعمير الشرق، ووزارة الصحة. وسيشارك شركاء تنفيذيون حكوميون إضافيون، مثل إدارة التنمية الزراعية وإدارة طرق الأقاليم، في اللجنة التوجيهية للمشروع عند الاقتضاء. وستدعى وكالات الأمم المتحدة أو المنظمات غير الحكومية الشريكة إلى حضور اجتماعات البرمجة المشتركة.

الترتيبات المؤسسية واختيار الشركاء

٦٠- سيظل النظير الحكومي الحالي، وهو إدارة الخدمات الاجتماعية التابعة لوزارة الخدمات الاجتماعية، هو النظير الرئيسي والوكالة المنفذة لعنصر الإغاثة في عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في المناطق المحررة. وستقوم وحدة إدارة المشروع، برئاسة منسق للمشروع على أساس التفرغ على مستوى نائب للمدير، ومساعد له، وبدعم موظفين إداريين، بإدارة توزيع الإغاثة. وعلى المستوى الميداني، سيتولى أمناء على مستوى الأقسام، بمساعدة موظفين في الخدمات الاجتماعية ورؤساء القرى، المسؤولية عن التسيير الروتيني لشؤون برنامج الإغاثة في مراكز الرعاية الاجتماعية.

٦١- وقد تلقت لجان مراكز الرعاية الاجتماعية، والتي تضم ثلاث نساء على الأقل من بين مجموع أعضائها الخمسة، تدريبا في مجال برامج الريادة. وتكفل اللجان توزيع الغذاء بشكل دقيق وموات، وتتابع مع السلطات المحلية المختصة المسائل المتصلة بظروف المعيشة في مراكز الرعاية الاجتماعية، مثل توفير المياه ومرافق الإصحاح. وستعمل هذه اللجان أيضا كأطراف منفذة للمشروع في تحديد التدريب في مجال المهارات المهنية، والمدخلات للأنشطة المدرة للدخل، والإشراف عليها.

٦٢- وبينما سيظل التنفيذ والإبلاغ بشكل عام عن عنصر الإنعاش في الشمال من مسؤولية وزارة تنمية الشمال وشؤون التاميل، وفي الشرق من مسؤولية وزارة إصلاح وتعمير الشرق، فإن أنشطة إعادة التوطين ستنطوي حتما على شركاء آخرين يكون لهم وجود ميداني أقوى. ورهنا بالأنشطة المزمعة، ستشرك أنشطة الإنعاش شركاء مثل إدارة التنمية الزراعية لإصلاح خزانات الري، أو شركاء آخرين في أنشطة الغذاء مقابل العمل، من قبيل هيئة الأقاليم لإدارة الطرق لتحسين طرق الوصول إلى المناطق الريفية.

٦٣- وتغطي بالفعل مذكرة التفاهم بين **البرنامج** ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مسؤوليات كل وكالة فيما يتعلق بتقديم المساعدة لمخططات الحكومة لإعادة التوطين والإسكان. وقد اتخذ التعاون بالفعل شكل تقاسم بيانات عن سمات القرى، ونتائج دراسة استقصائية عن التغذية، وتعزيز القدرة المحلية للحكومة لتحسين إدارة المعلومات بشأن الحالة الإنسانية، وتصميم استراتيجيات الأنشطة وخطط تنفيذها لتقديم حزم مساعدات أكثر شمولا للمتضررين بالصراع، وذلك للتوصل إلى حلول دائمة.

٦٤- وسيجري توسيع نطاق شراكات **البرنامج** القائمة مع المنظمات غير الحكومية الدولية/الوطنية بشأن أنشطة إعادة التوطين. كما سيجري تحديد شركاء محليين لدعم توفير التدريب على اكتساب المهارات المهنية والمدخلات للأنشطة المدرة للدخل، لتعزيز فرص الاعتماد على الذات. وسيوسع نطاق البرامج الخاصة مع الشركاء الذين يقدمون بالفعل الدعم للأرامل والإناث اللاتي يعلن أسرا. هذا، وسيوسع نطاق الشراكات القائمة مع المنظمات غير الحكومية المحلية والجهات المانحة من أجل تكميل أنشطة عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش، لا سيما في مخططات إعادة التوطين/الإسكان. وسيجري استطلاع إمكانيات إقامة روابط مع البرنامج الخاص للأمن الغذائي التابع لمنظمة الأغذية والزراعة، مع اتساع البرنامج في المناطق المنكوبة بالصراع. ونظرا لأن بعض هذه الترتيبات يتطلب دعما إداريا وتشغيليا، أدرج مبلغ ٠٠٠ ١٥٠ دولار في إطار التكاليف التشغيلية المباشرة **للبرنامج** في ميزانية الخدمات المتعاقد عليها.

٦٥- وسيواصل **البرنامج** توسيع نطاق مشاركته التجريبية مع شركاء مثل الوكالة الألمانية للتعاون التقني ورابطة أطباء بلا حدود لتقديم المساعدة في دعم برامج التدريب النفسية الاجتماعية الموجهة على وجه التحديد نحو الأطفال الذين يعانون من صدمات نفسية.

٦٦- وفيما يتعلق ببرنامج التغذية التكميلية، ستستخدم قنوات التوزيع الحالية المتمثلة في عيادات وزارة الصحة لتوزيع الأغذية المخلوطة. ويستمر التعاون مع اليونيسيف، وتحدد مذكرة التفاهم مسؤولية كل وكالة في البرمجة المشتركة لتوجيه البرنامج التشاركي لتحسين التنمية نحو المجتمعات المحلية المنكوبة بالصراع. وتم توسيع نطاق البرنامج التشاركي لتحسين التنمية الذي تدعمه منظمة اليونيسيف ليشمل مراكز الرعاية الاجتماعية التي تتلقى حاليا حصصا غذائية من **البرنامج**. وتشمل مذكرة التفاهم أيضا التنفيذ المشترك لبرنامج التغذية التكميلية في غافنا.

بناء القدرات

٦٧- سيجري التركيز على مشاركة المرأة في كافة برامج التدريب. كما سيجري توسيع نطاق البرامج الحالية للتدريب على اكتساب المهارات المهنية وتقديم المدخلات على أساس الاحتياجات لدعم الأرامل والإناث اللاتي يعلن أسرا. هذا، وسيمكن تدريب النازحات على اكتساب المهارات المدرة للدخل وفي مجالات من قبيل اتخاذ القرارات وإدارة الموارد (مثلا في لجان المخيمات، والريادة، ورصد الأغذية، وما إلى ذلك) من وصولهن إلى مستوى أعلى في السيطرة على البيئة المحيطة بهن.

٦٨- وستقدم لموظفي المكتب القطري **للبرنامج** وللموظفين النظراء دورات تدريب سنوية تشمل مسائل إدارة المشروع، وتطبيق نهج تشاركية، وتحديد/تصميم برامج المساعدة. فسيجري تدريبهم على إجراء عمليات تقييم الاحتياجات في مراكز الرعاية الاجتماعية من أجل تنفيذ العملية السنوية المزمع القيام بها لتقييم الاحتياجات.

٦٩- وعند توفر الأموال، ستقدم للمستفيدين من المشروع دورات تدريب إضافية في مجالي الريادة والإدارة. وسيجري توسيع نطاق البرنامج التشاركي لتحسين التنمية الذي تدعمه منظمة اليونيسيف، الذي يدرب الشابات من المجتمعات

المحلية النازحة على تحسين الممارسات الصحية والتغذوية في مراكز الرعاية الاجتماعية، ليشمل الأسر المتضررة بالصراع في المناطق التي سيقدم فيها البرنامج الدعم لبرامج التغذية التكميلية. كما سيجري تدريب موظفي وزارة الصحة الذين يديرون عيادات صحية محلية على تسجيل المؤشرات التغذوية، التي ستستخدم في رصد استراتيجية النشاط وتعديلها، والإبلاغ عن تلك المؤشرات.

ترتيبات الإمدادات

٧٠- ستشحن السلع الغذائية إلى ميناء كولومبو، وستخزن في المخازن الغذائية/البرية للمفوضية. وستتولى الحكومة (المفوضية الغذائية/البرية كما هو الحال بالنسبة لإدارة الخدمات الاجتماعية) المسؤولية عن تخليص السلع التي يقدمها **البرنامج** وإرسالها والإبلاغ عنها. وسيستخدم نظام التوزيع الحالي الذي يعمل من خلال متاجر الشركة التعاونية متعددة الأغراض في أنشطة الإغاثة والإنعاش. وإذا ما فشلت الشركة التعاونية في توزيع الحصص الغذائية بما يرضي وزارة الخدمات الاجتماعية/إدارة الخدمات الاجتماعية، و**البرنامج**، ووكالات نظيرة أخرى، فقد تتخذ ترتيبات بديلة للتوزيع، بمساعدة اللجنة التوجيهية للمشروع. وبالنسبة لعنصر الأغذية المخلوطة، ستستخدم في المناطق المستهدفة قنوات التوزيع الموجودة التي تعمل من خلال عيادات وزارة الصحة. وستتحمل الحكومة كافة تكاليف النقل الداخلي والمناولة والتخزين، المقدرة بـ ٩,٥ مليون دولار.

٧١- ونظرا لأن سريلانكا تكاد تكون مكتفية ذاتيا من إنتاج الأرز، سيستطلع **البرنامج** مع الحكومة، في إطار المرحلة الراهنة من العملية، أساليب مقايضة القمح بالأرز وترتيبات هذا التبادل. وبما أن سريلانكا تستورد ١٠٠ في المائة من احتياجاتها من القمح (٥٠٠ ٠٠٠ طن سنويا تقريبا)، فقد تساعد مقايضة القمح بالأرز البلد على توفير عملة أجنبية قيمة، ودعم الإنتاج المحلي للأرز، وتوفير نوع الأرز الذي يفضله المستفيدون.

الرصد والتقييم

٧٢- سيركز **البرنامج** على الرصد القائم على النتائج لقياس أداء أنشطة المشروع قياسا بأهدافها المحددة. ويقوم موظفو المكتب القطري والنظراء الحكوميون برصد أنشطة المشروع بانتظام. وسيقدم جميع النظراء بانتظام تقارير مرحلية عن أنشطة المشروع في اللجنة التوجيهية الوطنية. وستجمع معلومات كمية ونوعية مصنفة حسب الجنس عن مؤشرات مختارة سلفا، وسيقدم التحليل الإضافي لهذه البيانات معلومات عن تقدم المشروع. وبذلك ستركز عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش بشكل أكبر على قياس آثار الأنشطة على المدى القصير وعلى المدى الطويل. وستستخدم مؤشرات أداء مختلفة لتحديد النجاح النسبي للأنشطة فيما يتعلق بالأهداف (انظر الملحق الثالث).

٧٣- ومن شأن نتائج الدراسات الاستقصائية عن الحالة التغذوية المستكملة في الآونة الأخيرة أن تساعد على رصد أثر الدعم التغذوي المقدم من خلال برامج التغذية التكميلية. وسيوسع نطاق المشروع التجريبي للرصد التغذوي في غافنا، باستخدام بيانات مستقاة من العيادات الصحية مع منظمة اليونيسيف ورابطة أطباء بلا حدود، ليشمل مقاطعات أخرى.

٧٤- وسيعزز **البرنامج** وجوده في فافونيا لرصد أنشطة المشاريع بمزيد من الفعالية. ومن المتوقع أن تكون هناك حاجة إلى أربعة مراقبين إضافيين لرصد الزيادة في مستوى الأنشطة المعانة من **البرنامج**، بما في ذلك أنشطة الغذاء مقابل العمل للإنعاش، والتدخلات والأنشطة التغذوية التي تعزز زيادة الاعتماد على الذات.

٧٥- وسيجرى استعراض للمشروع في العام الأخير لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش لتقييم الإنجازات المحققة فيما يتعلق بالأهداف والمقاصد المحددة. وستحدد نتائج هذا التقييم الاتجاهات التشغيلية في المستقبل وضرورة مواصلة المساعدة الغذائية.

التدابير الأمنية

٧٦- إن الأوضاع الأمنية السائدة في المناطق الشمالية الشرقية في سريلانكا هشة جدا. وبينما لا سبيل حاليا لدخول المناطق المتضررة بالصراع بشكل مباشر (أي جنوبي غافنا ومنطقة Elephant Pass)، فإن المقاطعات المتاخمة تشهد هجمات بالقنابل، وهجمات عصابات متقطعة، وحوادث ألغام.

٧٧- وتتدرج جميع المناطق التي تستهدفها مرحلة التوسع من عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في المرحلة الثالثة في إطار خطة الأمم المتحدة للأمن. والحالة الأمنية الراهنة في مناطق العملية لا تزال متقلبة، مع وقوع أعمال عدائية متكررة تقيد أحيانا بشكل مؤقت الوصول إلى مناطق المشروع. ولم يبلغ حتى الأن، لحسن الطالع، عن وقوع حوادث أمنية لموظفي الأمم المتحدة، وطرفا الصراع كلاهما يلتزمان بالمحافظة على سلامة موظفي الوكالات الإنسانية.

٧٨- ويتطلب السفر داخل المناطق غير المحررة الحصول على موافقة أمنية من الموظف الميداني للأمم المتحدة المسؤول عن الأمن، ومن وزارة الدفاع، وحكومة سريلانكا، ونمور التحرير من التاميل. وللموافقات اللازمة آثار مباشرة على تنفيذ المشروع، من حيث تسليم السلع الغذائية ورصد الأنشطة المضطلع بها في هذه المناطق.

٧٩- وقد تم تدريب جميع موظفي **البرنامج** في المجال الأمني، ويجري بصورة دورية تدريبهم لتجديد وعيهم الأمني عن طريق الموظف الميداني للأمم المتحدة المسؤول عن الأمن. وجميع سيارات **البرنامج** مجهزة بأجهزة إرسال عالية التردد، وتستخدم شبكة الاتصالات المستخدمة على نطاق المنظومة.

استراتيجية إنهاء المساعدات

٨٠- نظرا للطابع الممتد للصراع، والبيئة الصعبة التي تعيش فيها الأسر المتضررة بالصراع، يتوقع استمرار عدم تلبية الاحتياجات الغذائية بعد انتهاء المرحلة الراهنة للعملية. بيد أنه يتوقع أن يقل عبء الإغاثة على مدى فترة الثلاث سنوات، مع إعادة توطين/إسكان الأسر النازحة. وبالنسبة لهذه الأسر، ترد بالفعل أحكام لوقف المساعدة الغذائية بعد ستة شهور من إعادة التوطين. وخطط الوقف التدريجي للمساعدة الغذائية مدرجة في أنشطة الغذاء مقابل العمل المنفذة على المستوى المجتمعي، والمقيدة بوقت محدد.

٨١- وسيتطلب إحلال السلام استراتيجية مختلفة عن الاستراتيجية المزمع اتباعها لهذه العملية للإغاثة الممتدة والإنعاش، وتحويل التركيز نحو الإصلاح والتعمير للأسر التي تحملت ١٨ عاما من الصراع.

آلية الطوارئ

٨٢- يدور العنصر الأساسي للتخطيط في حالات الطوارئ حول حدوث تغيير مفاجئ في الصراع يسفر عن عمليات نزوح إضافية واسعة النطاق للمدنيين. وفي حالة نزوح أعداد كبيرة من المدنيين، يقترح استخدام السلع الغذائية الموزعة حاليا في إطار أنشطة الإنعاش في الإغاثة. وبالمثل، فإذا حدثت تسوية مبكرة للأعمال العدائية تمكن من تنفيذ برنامج كبير لإعادة التوطين/للعائدين، على الأقل في المرحلة الأولية، فإنه يقترح استخدام أغذية الإغاثة في دعم أنشطة

الإنعاش. ولذلك، فنظرا للمرونة في إعادة توجيه الموارد بين العنصرين، لا يلزم رصد مخصص إضافي محدد للطوارئ.

مشروع الميزانية والاحتياجات

٨٣- يبلغ مجموع التكاليف التي يتحملها **البرنامج** عن توسيع نطاق عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش ٢٠,٢ مليون دولار لثلاث سنوات[١٦]. وتبلغ مساهمة النظير الحكومي ١٨ مليون دولار، وتشمل النقل الداخلي والتخزين والمناولة، والمساهمة بزيت جوز الهند، والدعم التشغيلي/الإداري لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش.

٨٤- ويقدر إجمالي الاحتياجات الغذائية بـ ٥٥ ٥١٢ طنا، إضافة إلى ٣ ١٤٦ طنا من زيت جوز الهند ستوفرها الحكومة. ويمثل عنصر الإغاثة ٧١ في المائة من المجموع في العام الأول، ولكن يتوقع أن تقل هذه النسبة إلى ٣١ في المائة في العام الثالث.

الجدول الرابع: الاحتياجات من السلع الغذائية للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٤ بالأطنان

العنصر/الاحتياجات من الأغذية	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	المجموع
الإغاثة				
الدعم الغوثي	٩ ٨٢٨	٨ ١٢٧	٦ ٩٩٦	٢٤ ٩٥١
الإنعاش				
الدعم التغذوي	١ ٤٦٥	٥ ٠١١	٥ ٠١١	١١ ٤٨٧
الاعتماد على الذات	٢ ٨٠٨	٦ ٣٦٤	٩ ٣٦٠	١٨ ٥٣٢
البرامج النفسية الاجتماعية	٩٤	١٦٨	٢٨٠	٥٤٢
المجموع الفرعي للإنعاش	**٤ ٣٦٧**	**١١ ٥٤٣**	**١٤ ٦٥١**	**٣٠ ٥٦١**
المجموع	**١٤ ١٩٥**	**١٩ ٦٧٠**	**٢١ ٦٤٧**	**٥٥ ٥١٢**

٨٥- يبلغ مجموع تكاليف السلع الغذائية التي يتحملها **البرنامج** ١٥,٤ مليون دولار. وتقدر تكاليف النقل الخارجي للسلع الغذائية بـ ٢,٥ مليون دولار. وتتحمل الحكومة جميع تكاليف النقل الداخلي والمناولة. وتقدم الميزانية الواردة في الملاحق تحليلا مفصلا لجميع التكاليف المزمعة في عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش.

(١٦) ترد تفاصيل السلع والميزانية في الملاحق.

الملحق الأول

تفاصيل تكاليف المشروع

	الكمية (بالأطنان)	متوسط تكلفة الطن	القيمة (بالدولارات)
التكاليف التي يتحملها البرنامج			
ألف – تكاليف التشغيل المباشرة			
السلع[1]			
– الأرز	٣٧ ٨٩٢	١٧٠	٦ ٤٤١ ٦٤٠
– الحبوب	٤ ٢١٠	٤٥٠	١ ٨٩٤ ٥٠٠
– السكر	٢ ٧٢٩	٢٧٠	٧٣٦ ٨٣٠
– الملح	٢٣٨	١٠٠	٢٣ ٨٠٠
– خليط الذرة بالصويا	١٠ ٤٤٤	٢٦٠	٢ ٧١٥ ٤٠٠
مجموع السلع	**٥٥ ٥١٣**		**١١ ٨١٢ ٢١٠**
النقل الخارجي			٢ ٤٣٩ ٧٧٠
تكاليف التشغيل المباشرة الأخرى			٥٩٥ ٠٠٠
مجموع تكاليف التشغيل المباشرة			**١٤ ٨٤٦ ٩٨٠**
باء – تكاليف الدعم المباشر (انظر الملحق الثاني للتفاصيل)			
مجموع تكاليف الدعم المباشر			**١ ٧٥٦ ٥٠٠**
جيم – تكاليف الدعم غير المباشر (٧,٨ في المائة من مجموع التكاليف المباشرة)			
إجمالي تكاليف الدعم غير المباشر			**١ ٢٩٥ ٠٧١**
إجمالي التكاليف التي يتحملها البرنامج			**١٧ ٨٩٨ ٥٥١**

(١) هذه تشكيلة أغذية افتراضية تستخدم لأغراض وضع الميزانية وإجازة المشروعات. أما التركيبة الدقيقة للسلع المقدمة للمشروع وكمياتها الفعلية فإنها تتباين، كما هو الحال في جميع المشروعات التي يدعمها **البرنامج**، بمرور الوقت اعتمادا على مدى توافر السلع لدى **البرنامج** ومدى توافرها في السوق المحلية للبلد المستفيد.

الملحق الثاني

احتياجات الدعم المباشر (بالدولارات)

الموظفون	
الموظفون المهنيون الدوليون	٨٣٤ ٠٠
الموظفون المهنيون المحليون	١٨٩ ٠٠
موظفو الخدمة العامة المحليون	٤٢٩ ٠٠
الموظفون المؤقتون	٤ ٥٠
تكاليف الوقت الإضافي (بالدولارات فقط)	٦ ٠٠
الخبراء الدوليون	٢٠ ٠٠
الخبراء المحليون	٩ ٠٠
متطوعو الأمم المتحدة	٥٤ ٠٠
تكاليف سفر الموظفين الرسمي	٢٤ ٠٠
تدريب الموظفين وتطوير مهاراتهم	٦ ٠٠
المجموع الفرعي	**١ ٥٧٥ ٥٠**
المصروفات المكتبية والمصروفات الدورية الأخرى	
الإيجار والمنافع	١٨ ٠٠
المرافق	١٢ ٠٠
اللوازم المكتبية	٦ ٠٠
الاتصالات وخدمات تكنولوجيا المعلومات	١٨ ٠٠
التأمين	٣ ٠٠
إصلاح وصيانة المعدات	٣ ٠٠
صيانة المركبات وتكاليف تشغيلها	١٥ ٠٠
مصروفات مكتبية أخرى	٤٥ ٠٠
المجموع الفرعي	**١٢٠ ٠٠**
المعدات التكاليف الثابتة الأخرى	
الأثاثات والأدوات والمعدات	٦ ٠٠
المركبات	٤٠ ٠٠
تجهيزات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات	١٥ ٠٠
المجموع الفرعي	**٦١ ٠٠**
مجموع تكاليف الدعم المباشر	**١ ٧٥٦ ٥٠**

الملحق الثالث

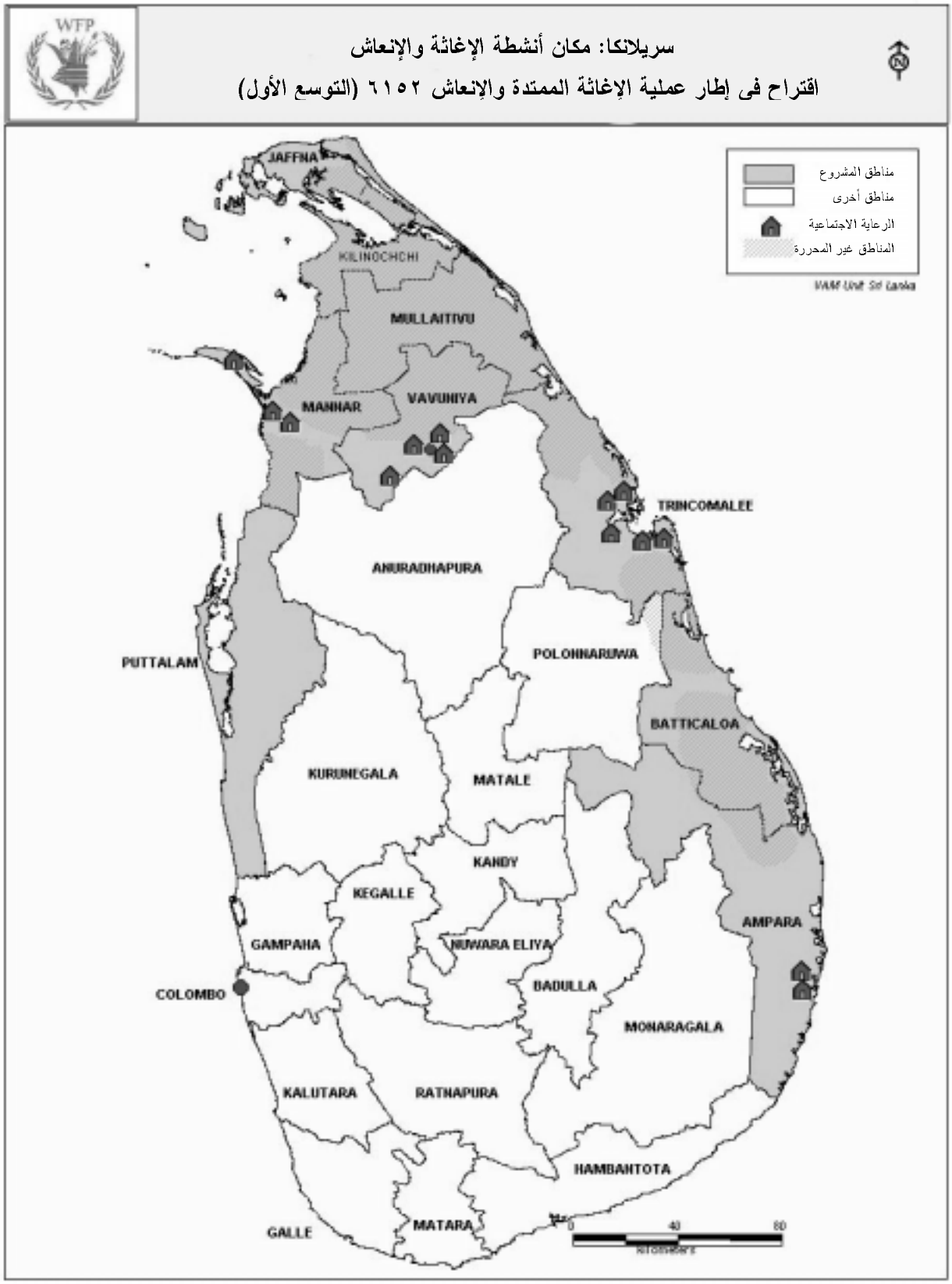

طريقة رسم الحدود في هذه الخريطة لا تعني أي حكم من جانب البرنامج على الوضع القانوني لأي منطقة أو بلد أو أي إقرار أو قبول بهذه الحدود.

الملحق الرابع

الاستراتيجية الموصى باتباعها في مساعدات البرنامج في المستقبل

أوصت بعثة تقييم الاحتياجات الغذائية بالاستراتيجية التالية لمساعدات **البرنامج** في المستقبل في إطار عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش:

- زيادة التركيز على السكان في المناطق المتأثرة حاليا أو منذ فترة قصيرة بالصراع، وزيادة مستويات المساعدة المقدمة لهؤلاء السكان.
- توفير حصة غذائية لا تغطي سوى الفجوة الغذائية المقدرة عندما يكون السكان النازحون قادرين على المساهمة بشكل كبير في تلبية احتياجاتهم الغذائية، وذلك للحد من خطر الاتكالية.
- زيادة فرص حصول النازحين على مستحقاتهم من خلال رصد العمليات على مستوى المقاطعة/الوحدة بشكل أدق، والإبلاغ دون تباطؤ عن التأخير في الإمداد بالحصص الغذائية، وعن الحالات التي لا يتلقى فيها النازحون مستحقاتهم أو الحالات التي لا يدرج فيها النازحون المؤهلون في قائمة التوزيع.
- المساهمة في تخفيض معدلات سوء التغذية في المناطق المنكوبة بالصراع من خلال مواصلة تقديم التغذية التكميلية للأطفال دون سن الثالثة وللحوامل والمرضعات، وتوسيع نطاق برامج التوعية في مجال التغذية.
- زيادة فرص الاعتماد على الذات بين السكان المعاد توطينهم/إسكانهم من خلال توسيع نطاق برامج التدريب المهني، مع زيادة التركيز على المجموعات الضعيفة، لا سيما الإناث اللاتي يعلن أسرا.
- توفير شبكة أمان للنازحين الذين لم يتمكنوا من بلوغ درجة ملائمة من الاعتماد على الذات في غضون ستة أشهر من إعادة توطينهم/إسكانهم، وذلك بتوفير فرص الحصول على الغذاء مقابل العمل في مناطق إعادة التوطين/الإسكان.
- توسيع نطاق مساعدات البرنامج (مخططات الغذاء مقابل العمل والتدريب المهني) لتشمل السكان الأشد ضعفا بين السكان المضيفين والنازحين الذين يعيشون مع أصدقاء وأقارب لهم في المناطق الأشد تأثرا بالصراع. كما ينبغي توسيع نطاق مساعدات البرنامج لتشمل المناطق التي تشهد تركيزا كبيرا من السكان المعاد توطينهم/إسكانهم، والمهمشين اقتصاديا، والمناطق التي تشهد تركيزا كبيرا من النازحين الذين يعيشون مع أصدقاء أو أقارب لهم.
- استخدام الإصلاح وتنمية المهارات/بناء قدرات كأداة للمصالحة عن طريق الترويج لأنشطة الغذاء مقابل العمل وأنشطة التدريب التي تشارك فيها جميع المجموعات.

---

* مستقاة من التقرير النهائي، بعثة **البرنامج** لتقييم الاحتياجات الغذائية، مارس/آذار ٢٠٠١.

الملحق الخامس

مؤشرات الرصد

الدعم الغوثي لسد الفجوات الغذائية

المخرجات

- عدد الرجال والنساء والأطفال الذين تلقوا الأغذية التي يقدمها **البرنامج** (شخص/يوميا)
- كميات الأغذية الموزعة حسب نوع السلعة في شهور التنفيذ
- عدد الأسر التي تعولها إناث وتتلقى أغذية في مواقع التوزيع (الرقم المستهدف ٨٠ في المائة من إجمالي النساء)
- دقة توقيت تسليم الأغذية على أساس مقياس مدرج من ١ إلى ٥ (ابتداء في الوقت المحدد دائما وانتهاء بقلما يكون في الوقت المحدد)
- نسبة للرجال/النساء القادرين على تحديد حجم حصتهم الغذائية (الرقم المستهدف ١٠٠ في المائة)
- عدد الشكاوى الواردة من الرجال/النساء فيما يتعلق بالمخالفات في عملية التحديد/التوزيع (الرقم المستهدف: صفر)
- عدد النساء المدربات في مجال الريادة ومسؤوليات لجان مراكز الرعاية الاجتماعية

النتائج

- عدد/نسبة النساء في لجان مراكز الرعاية الاجتماعية
- مدى مشاركة النساء الأعضاء في اللجان

تحسين الدعم التغذوي

⇦ *برنامج التغذية التكميلية*

المخرجات

- عدد الحصص الغذائية المقدمة يوميا لأطفال محددين يعانون من سوء التغذية (حسب الجنس) ولمرضعات محددة يعانين من سوء التغذية (قياسا بالرقم المستهدف)
- عدد المستفيدين الذين يتلقون حصصا غذائية يقدمها البرنامج (حسب الجنس والمجموعة المستفيدة، مثل الأطفال دون سن الثالثة، والحوامل، والمرضعات)
- كميات الأغذية الموزعة حسب نوع السلعة في شهور التنفيذ

- دقة توقيت تسليم الأغذية (على أساس مقياس مدرج من ١ إلى ٥، ابتداء في الوقت المحدد دائما وانتهاء بقلما يكون في الوقت المحدد)

النتائج

- عدد/نسبة الأولاد والبنات دون سن الثالثة الذين يعانون من سوء التغذية
- عدد/نسبة الأولاد والبنات الذين لا يزيد وزنهم والمحالين إلى عيادات
- نسبة المولودين الذين تم وزنهم في غضون عشرة أيام من الولادة، والذين يقل وزنهم عن ٢ ٥٠٠ غرام

⇦ *التوعية في مجال التغذية*

المخرجات

- عدد دورات التوعية المعقودة في مجال التغذية والصحة
- عدد/نسبة الحوامل المشاركات في دورات التوعية الصحية
- عدد المتطوعين المدربين

النتائج

- معدل المتخرجين من برامج التوعية في مجال التغذية قياسا بعدد المقيدين (حسب الجنس)
- عدد المتطوعين الذين لا يزالون يحضرون دورات التوعية التغذوية بعد ستة شهور، وبعد عام

تعزيز الاعتماد على الذات

المخرجات

- عدد الرجال والنساء الذين تلقوا أغذية من **البرنامج** من خلال المشاركة في أنشطة الغذاء مقابل العمل حسب فئة المشروع (الري، والآبار، والمراحيض، والطرق، وما إلى ذلك)
- عدد الرجال والنساء والأطفال المستفيدين من الأغذية التي يقدمها **البرنامج** من خلال الحصص الغذائية المقدمة في إطار أنشطة الغذاء والعمل (مستفيدين ثانويين) حسب فئة المشروع (الري، والآبار، والمراحيض، والطرق، وما إلى ذلك)
- عدد ونسبة الرجال والنساء المستفيدين مباشرة من مشاريع الغذاء مقابل العمل (الرقم المستهدف للبرنامج: > ٢٥ في المائة من النساء)
- عدد ونوع الأصول المنشأة من خلال مشاريع الغذاء مقابل العمل
- المخرجات المادية لمخططات الغذاء مقابل العمل – عدد الكيلومترات من الطرق، وعدد الآبار والخزانات المرممة

النتائج

- عدد و/أو نسبة النساء/الرجال الذين اكتسبوا مهارات جديدة خلال المشروع
- نسبة النساء اللاتي يديرن ويسيطرن على أصول أنشأها المشروع (مثل المالكات والمالكات بالمشاركة)

التدريب على اكتساب المهارات المهنية والمدخلات للأنشطة المدرة للدخل

المخرجات

- تنظيم دورات تدريبية في إطار المشروع (نوع الدورة، وعدد المشاركين حسب الجنس، والمدة، والمواضيع التي تغطيها الدورة)
- نسبة تدريب المجموعات المحددة (حسب الجنس) حسب الموضوع (مثل النجارة، والتوصيل الكهربائي)
- نسبة الإناث اللاتي يعلن أسرا في حضور الدورات

النتائج

- نسبة المشاركين العاملين أقل من ثلاثة أيام في الأسبوع بعد ستة شهور من إكمال الدورة التدريبية
- نسبة تغطية المدربين السابقين للاحتياجات الأساسية للأسرة من حيث الدخل

تقديم الدعم للبرامج النفسية الاجتماعية

المخرجات

- عدد ونسبة الأطفال/المراهقين الذين يحضرون البرامج النفسية الاجتماعية
- وتيرة الحضور

النتائج

- نسبة الذين يرون أنهم يستفيدون من البرامج
- نسبة الأطفال الذين "يلحقون بمستوى التعليم الأساسي"
- عدد "المتخرجين" الذين يتركون هذه البرامج